Vol. 23, No. 2, Oktober 2024
P-ISSN 2087-3638, E-ISSN 2655-7746
https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/eltsaqafah

AL-TASYBIH FI QASIDATI "WULIDA AL-HUDA FA AL-KA'INATU DIYA'" LI AHMAD SYAUQI

التشبيه في قصيدة "ولد الهدى فالكائنات ضياء" لأحمد شوقي

Wahyu
STAI Imam Syafi'i Cianjur
Corresponding author: wahyuhanan368@gmail.com

Taufik Fajariono
STAI Imam Syafi'i Cianjur
taufikfajar731@gmail.com

Article History
Submitted: 05 Sep 2024; **Revised:** 13 Okt 2024; **Accepted:** 25 Okt 2024
DOI **10.20414/tsaqafah.v23i2.14980**

Abstract
The study aims to identify the forms of tasybīh in the qaṣīdah, analyze its elements, classify them based on the musyabbah and musyabbah bih, wajh al-syabah, tasybīh particle, and rhetorical purpose, and explain the aesthetic functions and meanings constructed through the use of tasybīh. This study employs a descriptive-analytical method, with the qaṣīdah as the material object. The data were obtained through close textual reading, recording all expressions containing tasybīh, identifying its four elements, and then classifying and interpreting them based on the concepts of the science of bayān. The results show that there are 32 instances of tasybīh distributed across 19 verses. Based on the classification, 29 elements or poles of tasybīh are sensory, 9 are rational, and 2 are imaginative; these figures represent categories of the constituent elements of tasybīh and therefore should not be added together as a new total number of tasybīh. In terms of rhetorical purpose, tasybīh is most dominantly used to **bayān ḥāl al-musyabbah** (clarify the condition of the musyabbah), followed by **istiṭrāf al-musyabbah** (presenting the musyabbah in an interesting way), **tazyīn al-musyabbah** (embellishing the musyabbah), **bayān imkān al-musyabbah** (demonstrating the possibility of the musyabbah), and **bayān miqdār al-musyabbah** (indicating the degree or extent of the musyabbah). These findings show that Syauqī uses tasybīh not merely as a linguistic ornament, but as a rhetorical strategy to concretize meaning, strengthen praise for the Prophet Muḥammad, and bring abstract ideas closer to the reader's imagination.
Keywords: Tasybīh, Aḥmad Syauqī, Wulida al-Hudā.

الملخّص

This is an open access article under the CC–BY-SA license

يبحث هذا المقال في ظاهرة التشبيه في قصيدة (وُلِدَ الهُدى فَالكائناتُ ضِياءٌ) لأحمد شوقي، انطلاقًا من الحاجة إلى دراسات تطبيقية تربط القواعد البلاغية بالتحليل الدقيق للنص الشعري، ولا سيما في مجال تعليم علم البيان. وتهدف الدراسة إلى تحديد مواضع التشبيه في القصيدة، وتحليل أركانه، وتصنيفها بحسب طرفي التشبيه ووجه الشبه وأداته وغرضه البلاغي، ثم الكشف عن السمات الجمالية والدلالية التي تكشفها هذه الصور. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع اتخاذ القصيدة نفسها مادةً للتحليل، وذلك من خلال القراءة النصية، واستخراج الشواهد، وتحديد المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه، ثم تصنيف كل شاهد وفق أقسام التشبيه المعتمدة في علم البيان. وأظهرت النتائج وجود اثنين وثلاثين تشبيهًا موزعة على تسعة عشر بيتًا، مع تعدد أنماطها بين التشبيه الحسي والعقلي والخيالي، وتنوع أغراضها البلاغية. وتكشف النتائج، من جهة أخرى، غلبة التمثيل الحسي في بناء الصورة الشعرية؛ إذ بلغ عدد الأطراف الحسية تسعةً وعشرين، في مقابل تسعة أطراف عقلية وطرفين خياليين، وهي أرقام تتصل بتصنيف أطراف التشبيه ولا تعني عدد التشبيهات المستقلة. كما ظهر أن أبرز أغراض التشبيه هو بيان حال المشبه، يليه استطرافه وتزيينه وبيان إمكانه ومقداره. وتخلص الدراسة إلى أن شوقي يوظف التشبيه توظيفًا يتجاوز الزينة اللفظية إلى بناء المعنى والمدح وإبراز الصفات النبوية في صور محسوسة وقريبة من إدراك المتلقي.

الكلمات **المفتاحية**: التشبيه، أحمد شوقي، ولد الهدى.

1. المقدّمة

اللغة كما عرفها ابن جني في كتابه الخصائص: "أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"،(Ibn Jinnī, 1952, p. 33) واللغة في العالم لها أنواع متعددة، ومن أبرزها اللغة العربية إذ تعتبر أوسع اللغات العالمية وأعظمها أثرا في الدلالة على المعاني الفكرية والمشاعر النفسية،(al-Maydānī, 1996, p. 123) ولذلك أنزل الله كتابه الكريم عربيا، قال تعالى: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}.(QS. Yusuf, 12:2) ولا شك أن القرآن له دور هام في الحفاظ على بقاء اللغة العربية من الاندثار والاضمحال، وكذا السنة وكلام العرب. وهذه الثلاث لا يتأتى لطلاب العلم فهمها إلا بإتقان علوم اللغة العربية، لأن العلوم العربية هي مفتاح العلوم الشرعية وغيرها. (Nafisah, 2021; Mubarok et al., 2022; Abdurahman et al., 2024)

وعلوم اللغة العربية لها أصناف متعددة، قال الشيخ مصطفى غلاييني عنها في جامع الدروس العربية: "فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها عصمة اللسان والقلم عن الخطأ وهي ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب (يجمعهما اسم النحو) والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب"(al-Ghalāyīnī, 1994, p. 8)،

This is an open access article under the CC–BY-SA license

اللغة العربية من اللغات التي تتميز بقدرتها العالية على التعبير عن المعاني الدقيقة والمشاعر المتنوعة، وقد أسهمت علومها في ضبط استعمالها والكشف عن أسرارها الأسلوبية .ومن أبرز هذه العلوم علم البلاغة بفروعه الثلاثة :المعاني والبيان والبديع، ويحتل علم البيان مكانةً خاصة في تحليل الصورة الأدبية؛ لأنه يبحث في طرائق عرض المعنى الواحد بصور مختلفة، ومن أهم مباحثه التشبيه الذي يقوم على إلحاق أمر بأمر في معنى مشترك بواسطة أداة أو بغيرها.

ويكتسب التشبيه في الشعر أهميةً تتجاوز مجرد المقارنة بين شيئين؛ إذ يمكن أن يسهم في تحويل المعنى المجرد إلى صورة محسوسة، وتكثيف الدلالة، وتوجيه موقف المتلقي من المشبه .ومن ثم فإن تحليل التشبيه في النص الشعري لا يقتصر على تسمية نوعه، بل يتطلب الكشف عن العلاقة الدلالية بين طرفيه، ووجه الشبه، والأداة، والغرض البلاغي الذي يؤديه داخل السياق (Cahyani et al., 2025; Jufri et al., 2025; Aryanto et al., 2025; Dikwan et al., 2025) .

وتعد قصيدة» وُلِدَ الهُدى فَالكائناتُ ضِياءٌ «لأحمد شوقي من النصوص التي تكثف فيها الصور البيانية في سياق المدح النبوي .وقد أظهرت القراءة الأولية للقصيدة تنوعًا في صور التشبيه بين المحسوس والمعقول والخيالي، مع ارتباط هذه الصور بوظائف دلالية مثل بيان حال المشبه، وإمكانه، وتزيينه، واستطرافه .وهذا التنوع يجعل القصيدة مادة مناسبة لدراسة تطبيقية تكشف كيفية انتقال القاعدة البلاغية من صورتها النظرية إلى وظيفتها في بناء المعنى الشعري.

أما الدراسات السابقة التي وقف عليها الباحث، فمنها دراسة إمام محمد الغزالي من كلية الأدب والعلوم الإنسانية في جامعة علاء الدين الإسلامية مكاسر (2018) حول التشبيه في سورة الرحمن، وهي تركز على تطبيق التشبيه في النص القرآني، ومنها دراسة رحمة رضا هداية الله (2023) التي تناولت علوم البيان الثلاثة :التشبيه والاستعارة والكناية في قصيدة» رمت بخيوط النور كهربة الفجر .«وتفيد هاتان الدراستان في تأصيل الجانب التطبيقي، غير أن الأولى تختلف من حيث نوع النص المدروس، والثانية تختلف من حيث اتساع مجال التحليل ليشمل علوم البيان الثلاثة (Nafisah, 2021; Ahmad et al., 2023; Cahyani et al., 2025; Jufri et al., 2025) .

وتؤكد الدراسات الحديثة خلال السنوات الخمس الأخيرة أن التشبيه ما يزال من الموضوعات المركزية في البحث البلاغي العربي؛ فقد اتجهت بعض الدراسات إلى تحليل التشبيه في النصوص القرآنية، بينما ركزت دراسات أخرى على الرواية والشعر والديوان والنصوص التعليمية .وتشير هذه الدراسات إلى تنوع أنماط التشبيه بين المرسل والمفصل والمجمل والبليغ والتمثيلي، وإلى أن وظيفته لا تقتصر على الزينة اللفظية، بل تتصل بتقرير حال المشبه، وتوضيح المعنى، وتقوية التأثير الجمالي والدلالي للنص (Nafisah, 2021; Mubarok et al., 2022; Oktavia et al., 2023; Ahmad et al., 2023; Abdurahman et al., 2024; Aritonang et al., 2024; Cahyani et al., 2025; Jufri et al., 2025; Dikwan et al., 2025).

This is an open access article under the CC–BY-SA license

ومن هنا تتمثل الفجوة البحثية في أن الدراسة السابقة التي تناولت التشبيه ركزت على نص قرآني، بينما تناولت الدراسة الشعرية الأخرى علم البيان بمباحثه المتعددة، في حين لم تتجه الدراسة التي بين أيدينا إلى بناء تحليل مركز ومتكامل لمبحث التشبيه في قصيدة» وُلِدَ الهُدى فَالكائناتُ ضِياءٌ « من خلال الجمع بين تحديد الشواهد، وتحليل أركان التشبيه، وتصنيفها من جهات متعددة، وربط التصنيف بوظيفته الدلالية في السياق .ولذلك لا تتمثل الإضافة في مجرد إحصاء التشبيهات، وإنما في تقديم قراءة تطبيقية منظمة تكشف العلاقة بين البنية البلاغية والدلالة الشعرية (Mubarok et al., 2022; Oktavia et al., 2023; Aritonang et al., 2024; Dikwan et al., 2025) .

وتتمثل جدة البحث (Novelty) في ثلاثة جوانب مترابطة :أولًا، تخصيص الدراسة لمبحث التشبيه في هذه القصيدة بدل الاكتفاء بدراسة عامة لعلوم البيان؛ ثانيًا، الجمع بين التصنيف البلاغي للتشبيه والتحليل الوظيفي لغرضه داخل السياق الشعري؛ وثالثًا، تقديم نتائج كمية وكيفية في آن واحد، بما يجعل الدراسة قابلة للاستفادة منها في تدريس علم البيان وتدريب الطلاب على الانتقال من حفظ القاعدة إلى تطبيقها وتحليل أثرها في المعنى.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية (1) :ما صور التشبيه الواردة في قصيدة» وُلِدَ الهُدى فَالكائناتُ ضِياءٌ«؟ (2) ما أنواع التشبيه فيها بالنظر إلى طرفيه ووجه شبهه وأداته؟ (3)ما الأغراض البلاغية التي يؤديها التشبيه في القصيدة؟ (4) ما السمات الدلالية التي يكشفها توظيف التشبيه في بناء صورة الممدوح؟ ويهدف البحث إلى تحديد هذه الصور وتحليلها وتصنيفها وبيان وظائفها البلاغية والدلالية.

2. الإطار النظري

2.1. تعريف التشبيه

التشبيه لغة :التمثيل، واصطلاحا فقد اختلف علماء البلاغة في تعريفه بتعريفات متباينة الكلمات متحد المعنى، منها:

الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى، ما لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد.(al-Qazwīnī, 2010, p. 81). وإلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف وكأن وما في معناهما) لغرض (لفائدة)(al-Marāgī, 1993, pp. 6–8). إذا، فالتشبيه بكل معنى من الكلمات هو أن شيئا (المشبه) يضم شيئا آخر (المشبه به) لوجود المشابهة بينهما في حيثية من الحيثيات، ومثال ذلك: زيد كالبحر في الكرم، ف(زيد) هو المشبه و(البحر) هو المشبه به و(الكاف) أداته و(الكرم) هو وجه الشبه. (Abdurahman et al., 2024; Ilham et al., 2024; Fudhaili, 2024)

2.2 أركان التشبيه

This is an open access article under the CC–BY-SA license

ويقوم بنيان التشبيه على أربعة الأمور المشبه هو الشيء الذي يقصد تشبيهه، والمشبه به وهو الشيء الذي يقصد أن يُشَبّه به، ووجه الشبه وهو الصفة المشتركة بين المشبه و المشبه به، وأداة التشبيه: وهي الكاف، وكأن، ومثل، وما في معناهما(Amin & al-Jārim, 2010, pp. 18–19). ففي مثالنا السابق (زيد كالبحر في الكرم)كان المشبه هو (زيد) والمشبه به (البحر) وأداة التشبيه (الكاف) ووجهه (الكرم). (Ahmad et al., 2023; Nurhalisa, 2024; Azhar et al., 2024)

2.3 أقسام التشبيه

التشبيه له أقسام كثيرة:

الأول: التشبيه باعتبار المشبه والمشبه به ويسميان طرفي التشبيه، وهو من حيث هذا الاعتبار ينقسم إلى الثلاثة: الحسي والعقلي والمختلف. الأول: وهو ما يدرك هو أو مادته بإحدى الحواس الخمس الظاهرة(al-Qazwīnī, 2010, p. 83)، ومثاله قول الشاعر:

أنت نجم في رفعة وضياء تجتليك العيون شرقا وغربا

والثاني: وهو ما لا يكون هو ولا مادته مدركا بإحدى الحواس الخمس الظاهرة(al-Taftāzānī, 2022, p. 566). ومثال ذلك: تشبيه العلم بالحياة، فشبه العلم بالحياة بجامع أنهما مدركان بالعقل، فالمشبه (العلم) والمشبه به (الحياة) ووجهه (كونهما مدركين) وهما مدركان بالعقل لا بالحس. والثالث: ما يكون طرفاه مختلفين، وهو ينقسم إلى القسمين: ما كان المشبه حسيا والمشبه به عقليا، ومثاله: العطر كالخلق الكريم، شبه العطر بالخلق الكريم بجامع أنهما طيبان، فالمشبه (العطر) وهو محسوس بالشم والمشبه به (الخلق الكريم) وهو عقلي ووجهه (كونهما طيبين). وما كان المشبه عقليا والمشبه به حسيا نحو: المنية كالحيوان المفترس.

والثاني: التشبيه باعتبار وجه الشبه ينقسم التشبيه باعتبار الوجه إلى قسمين: تمثيل: وهو ما كان وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد، ومثاله: {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا}، وغير التمثيل: وهو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد، ومثاله:

هو بحر السماح والجود فازدد منه قربا تزددمن الفقر بعدا

وينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه أيضا إلى القسمين: المجمل وهو ما لم يذكر وجه الشبه، ومثاله: قوله عليه الصلاة والسلام "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم". والمفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه، ومثاله:

وثغره في صفاء وأدمعي كاللآلي

والثالث: التشبيه باعتبار أداته، وهو ينقسم إلى قسمين: مؤكد: وهو ما حذف أداته، ومثال ذلك قوله تعالى{وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ}، شبه مرور الجبال بمرور السحاب بجامع السير، فأداة التشبيه فيه غير مذكور. ومرسل: وهو ما ذكر في التشبيه أداته، ومثال ذلك:

This is an open access article under the CC–BY-SA license

العمر مثل الضيف أو كالطيف ليس له إقامة

- التشبيه البليغ

هو التشبيه الذي ذكر فيه الطرفان فقط وحذف أداته ووجهه. ومثال ذلك:

فاقضوا مآربكم عجالا إنما أعماركم سفر من الأسفار

- التشبيه الضمني

هو التشبيه الذي لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صورة التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب. مثال ذلك:

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزالي.

فإن الشطر الثاني ليس تشبيها على الطريقة المعروفة، بل يفهم منه تشبيه ضمنا، وهو أن كون الممدوح يفوق البشر من الأمور الممكنة مثل كون المسك من دم الغزال وهو أمر ممكن.

» **أغراض التشبيه**

وهي الدوافع التي تحث المتكلم على أن يعقد شبها بين الشيئين. وهي تعود إلى الأمرين:

❖ إما أن تعود إلى المشبه وهو الأغلب

❖ وإما أن تعود إلى المشبه به

- الأول: ما يعود إلى المشبه، وهي سبعة:

» بيان حال المشبه بأن كان المخاطب لا يعلم حاله ويريد معرفته. مثال ذلك:

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

» بيان مقدار حال المشبه بأن كان المخاطب علم حال المشبه ولكن جهل مقداره، مثال ذلك:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

» بيان إمكان المشبه بأن كان المشبه أمر ممكن وجوده، مثال ذلك:

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزالي

» تقرير حال المشبه وتمكينها في نفس السامع بإبرازها في صورة هي فيها أقوى وأوضح، مثال ذلك:

إن القلوب إذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

» تزيين المشبه للسامع، مثال ذلك:

سوداء واضحة الجبين كمقلة الظبي الغرير

» تقبيح المشبه للسامع، مثال ذلك:

وإذا أشار محدثا فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم

» استطراف المشبه بأن جعله طريفا بديعا في خيال السامع. ومثال ذلك:

تزجي أغن كأن إبرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها

This is an open access article under the CC–BY-SA license

» إيهام المتكلم المخاطب أن وجه الشبه في المشبه أقوى من وجه الشبه في المشبه به وهو يكون في التشبيه المقلوب كما سبق شرحه، ومثال ذلك:

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

» وبيان اهتمام المتكلم المشبه به ويسمى إظهار المطلوب، مثال ذلك: تشبيه الجائع وجه حبيبته بالرغيف في الاستدارة والاستلذاذ به

3. طريقة البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأن طبيعة السؤال البحثي تقتضي أولًا وصف الظاهرة البلاغية كما وردت في النص، ثم تحليل وظائفها ودلالاتها في سياق القصيدة .وتمثل قصيدة» وُلِدَ الهُدى فَالكائناتُ ضِياءٌ «لأحمد شوقي مجتمع البحث ومادته الأساسية، بينما تمثل جميع المواضع التي يتحقق فيها التشبيه وحدة التحليل .وجُمعت البيانات من خلال قراءة القصيدة قراءةً متأنية، واستخراج الشواهد التي تشتمل على التشبيه، ثم تحليل كل شاهد وفق أربعة أركان :المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه .وبعد ذلك صُنفت الشواهد بحسب طرفي التشبيه إلى حسي وعقلي وما بينهما، وبحسب وجه الشبه إلى تمثيل وغير تمثيل، وبحسب الأداة إلى مرسل ومؤكد، وبحسب ذكر الوجه إلى مفصل ومجمل، مع رصد التشبيه البليغ والضمني والمقلوب عند تحقق خصائصها .كما صُنفت التشبيهات بحسب أغراضها البلاغية، ثم قورنت النتائج ببنية القصيدة وسياقها الدلالي .ولتعزيز الدقة، فُصل في الإحصاء بين عدد التشبيهات المستقلة وعدد أطراف التشبيه المصنفة؛ ولذلك لا يجوز جمع أعداد الفئات المختلفة على أنها عدد التشبيهات الكلي (Nafisah, 2021; Mubarok et al., 2022; Ahmad et al., 2023; Azhar et al., 2024) .

4. التحليل والمناقشة

1. قال شوقي: (وَالْوَحْيُ يَقْطُرُ سَلْسَلاً مِنْ سَلْسَلِ وَاللَّوْحُ وَالْقَلَمُ الْبَدِيْعُ رُوَاءُ)

المفردات: سلسل: ماء عذب صاف، والرواء: حسن المنظر.

معنى البيت: بعد يوم ولادته عليه الصلاة والسلام نزل الوحي متتابعا كما سال الماء من المكان العالي، واللوح والقلم البديع لها منظر جميل.

الشاهد: (والوحي يقطر سلسلا من سلسل) شبه الوحي النازل بالماء السائل بجامع النزول والتتابع، وإذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه، فهو تشبيه: عقلي بحسي لأن الوحي عقلي والماء حسي، وإلى وجه الشبه، فهو تشبيه: غير التمثيل لأن وجه الشبه الذي هو النزول والتتابع غير منتزع من متعدد، ومجمل لأنه غير المذكور فيه، وإلى أداة التشبيه، فهو تشبيه: مؤكد لأن أداته غير المذكورة فيه، وبليغ لأنه لم يذكر فيه أداة التشبيه ووجهه، وإلى أغراض التشبيه، فهو: لبيان حال المشبه.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

2. قال شوقي: (نُظِّمَتْ أَسَامِيْ الرُّسْلِ فَهِيَ صَحِيْفَةٌ فِيْ اللَّوْحِ وَاسْمُ مُحَمَّدٍ طُغْرَاءُ)

المفردات: أسامي: جمع اسم، والطغراء: طرة تكتب في أعلى الكتب والرسائل فوق البسملة تتضمن نعوت الحاكم وألقابه.

معنى البيت: أسماء الرسل من آدم إلى النبي محمد ﷺ رتبت ترتيبا بديعا في اللوح المحفوظ كالصحيفة، واسم محمد ﷺ فيه مثل الطغراء في كونه يكتب في أعلى الصحيفة.

الشاهد: قوله (وهي صحيفة واسم محمد طغراء) شبهت أسامي الرسل بالصحيفة بجامع الترتيب والتنظيم البديع، وشبه اسم محمد بالطغراء بجامع كونهما يكتبان في أعلى الصحيفة، وهو إذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه، فالتشبيه: الأول: تشبيه عقلي بحسي لأن أسماء الرسل عقلي والصحيفة حسي، والثاني: تشبيه حسي بحسي لأن اسم محمد والطغراء يدركان بالبصر. وإلى وجه الشبه، فالتشبيه: الأول: غير تمثيل لأن وجه الشبه الذي هو التنظيم البديع ليس من الهيئة، ومجمل لأن وجه الشبه غير المذكور فيه، والثاني: كالأول. وإلى أداة التشبيه فالتشبيه: الأول: مؤكد لأنه لا يذكر فيه أداة التشبيه، وبليغ لأن أداة التشبيه ووجهه غير المذكورين، والثاني كالأول. وأغراض التشبيه فهما لبيان حال المشبه.

3. قال شوقي: (هُمْ أَدْرَكُوْا عِزَّ النُّبُوَّةِ وَانْتَهَتْ فِيْهَا إِلَيْكَ الْعِزَّةُ الْقَعْسَاءُ)

(خُلِقَتْ لِبَيْتِكَ وَهُوَ مَخْلُوْقٌ لَهَا إِنَّ الْعَظَائِمَ كُفْؤُهَا الْعُظَمَاءُ)

المفردات: القعساء: الثابت والمنيع، والكفء: المثل، وبيتك: أسرتك وهي الأنبياء.

شرح البيت: الأنبياء يتشرفون بنيل عزة النبوة وأنت تحصل على أعلى هذه العزة، ولقد خلقت هذه النبوة لهم، وهم يخلقون لأجل قبولها لأن العظائم لا تعطى إلا العظماء.

الشاهد: (خلقت لبيتك وهومخلوق لها إن العظائم كفؤها العظماء) شبه خلق النبوة لأجل الأنبياء وخلقهم لأجلها بكون العظائم لا تعطى إلا العظماء تشبيها ضمنيا، وهو إذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه، فهو تشبيه: عقلي بعقلي لأن المشبه الذي هو خلق النبوة لأجل الأنبياء وخلقهم لها والمشبه به الذي هو كون العظائم لا يكون إلا للعظماء عقليان، وإلى وجه الشبه، فهو تشبيه: تمثيل لأن وجه الشبه الذي هو كون الشيء الجليل والشريف لا يكون إلا للأجلاء والشرفاء، ومجمل لأن وجه الشبه غير المذكور فيه، وإلى أداة التشبيه، فهو تشبيه: مؤكد لأن أداته غير المذكورة، وبليغ لأن أداة التشبيه ووجهه غير المذكورين، وتشبيه ضمني لأن هذا التشبيه ليس على سبيل التشبيه المعهود، وإلى أغراض التشبيه، فهو لبيان إمكان المشبه.

4. قال شوقي: (أَمَّا الْجَمَالُ فَأَنْتَ شَمْسُ سَمَائِه وَمَلَاحَةُ الصِّدِّيْقِ مِنْكَ إِيَاءُ)

المفردات: الملاحة: ضد المسخ فالمسيخُ: المُشَوَّهُ الخَلْقِ، ومن لا مَلاحةَ له، وإياء: جمع إياة وهي شعاع الشمس وضوءها.

- شرح البيت: مدح الشاعر الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه مثل الشمس التي تنير السماء وحسنه مثل ضوءها.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

● الشاهد: (فأنت شمس سمائه وملاحة الصديق مثل إياء) شبه الرسول عليه الصلاة والسلام بالشمس بجامع الجمال وشبه حسنه عليه الصلاة والسلام بضوءها بجامع إعطاء شيء مفيد، وهو إذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه، فالتشبيه: الأول: تشبيه حسي بحسي لأن الرسول عليه الصلاة والسلام والشمس مدركان بالحس، والثاني: مثل الأول، وإلى وجه الشبه، فالتشبيه: الأول: غير التمثيل لأن وجهه الذي هو الجمال غير صورة منتزعة من متعدد، ومجمل لأن وجهه غير المذكور فيه، والثاني: مثل الاول، وإلى أداة التشبيه، فالتشبيه: الأول: مؤكد لأن أداة التشبيه غير المذكور، وبليغ لأن أداته ووجهه محذوفتان، والثاني كالأول، وإلى أغراض التشبيه، فهما لبيان حال المشبه.

5. قال أحمد شوقي: (وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أَبٌ هَذَانِ فِيْ الدُّنْيَا هُمَا رُحَمَاءُ)

المفردات: الرحمة: الرقة والتعطف(al-RāzĪ, 1999, p. 120).

معنى البيت: أثنى الشاعر على الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه رحيم رحمة الأب والأم لولدهما وذلك في الدنيا فقط، وأما الرسول عليه الصلاة والسلام فرحمته أكثر منهما لأن رحمته في الدنيا والآخرة.

الشاهد: في (فأنت أم أو أب)، شبه الرسول عليه الصلاة والسلام بالأم والأب بجامع الشفقة والرحمة، وهو إذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه فالتشبيه: الأول: تشبيه حسي بحسي لأن الرسول عليه الصلاة والسلام والأم يدركان بالحس، والثاني: مثل الأول، وإلى وجه الشبه فالتشبيه: الأول: غير التمثيل لأن وجه الشبه الذي هو الرحمة مفرد وليس صورة، ومجمل لأنه لم يذكر فيه وجه الشبه، والثاني كالأول، وإلى أداة التشبيه فالتشبيه: الأول: مؤكد لأن أداته غير مذكورة، وبليغ لأنه لم يذكر فيه أداة التشبيه ووجهه، وكذا الثاني، وهما تشبيها مقلوب لأن رحمة الرسول الذي هو المشبه أكثر وأكبر من رحمتي الأب والأم الذين هما المشبه به ففيه قلب، وإلى أغراض التشبيه: فهما لبيان حال المشبه.

6. قال أحمد شوقي: (وَإِذَا قَضَيْتَ فَلَا ارْتِيَابَ كَأَنَّمَا جَاءَ الْخُصُوْمَ مِنَ السَّمَاءِ قَضَاءُ)

المفردات: قضيت: حكم وفصل(Mustafa et al., n.d., p. 742).

معنى البيت: ومن أخلاق الرسول ﷺ العدل في الحكم، فلا شك لو حكم الرسول بين المتخاصمين فيحكم بينهما بحكم عدل كما حكمه حكم السماء.

الشاهد: (وإذا قضيت كأنما جاء الخصوم من السماء قضاء) فقد شبه قضاء الرسول عليه الصلاة والسلام في عدله بقضاء الله تعالى، وهو إذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه فهو تشبيه: عقلي بعقلي لأن قضاء الرسول عليه الصلاة والسلام وقضاء الله تعالى يدركان بالعقل، وإلى وجه الشبه فتشبيه: غير التمثيل لأن العدل مفرد وليس صورة، ومجمل لأن وجه الشبه غير المذكورة فيه، وإلى أداة التشبيه فتشبيه: مرسل لأن أداته مذكورة وهي (كأن)، وإلى أغراض التشبيه فهو: لبيان حال المشبه.

7. قال أحمد شوقي: (وَإِذَا أَجَرْتَ فَأَنْتَ بَيْتُ اللهِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ الْمُسْتَجِيْرَ عِدَاءُ)

المفردات: بيت الله: الكعبة، وأجرت: حميت وأنقذت(Mustafa et al., n.d., p. 146).

This is an open access article under the CC–BY-SA license

معنى البيت: وصف الشاعر الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه ذو قوة وجرأة، فلو أجار واحدا من مستجيريه فلا أحد من أعدائه يستطيع أن يؤذيه كالكعبة التي لا يدخل عليها عدوها(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: (فأنت بيت الله) فشبه الرسول عليه الصلاة والسلام بالكعبة بجامع المنع من العدو، وإذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه فتشبيه: حسي بحسي لأن الرسول عليه السلام والكعبة يدركان بالحس وإلى وجه الشبه فتشبيه: غير تمثيل لأن وجه الشبه الذي هو المنع مفرد، ومجمل لأن وجه الشبه غير المذكور فيه، وإلى أداة التشبيه فتشبيه:

مؤكد لأن أداته محذوفة، وبليغ لأن أداته ووجهه محذوفتان، وإلى أغراض التشبيه فهو لبيان حال المشبه.

8. قال أحمد شوقي: (وَإِذَا مَشَيْتَ إِلَى الْعِدَى فَغَضَنْفَرٌ وَإِذَا جَرَيْتَ فَإِنَّكَ النَّكْبَاءُ)

المفردات: غضنفر: أسد، والنكباء: الريح الشديدة(al-Ḥūfī, n.d., p. 600).

معنى البيت: مدح الشاعر الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه عندما هجم على العدو فهو كالأسد في الجرأة والشجاعة، وعندما يواجه الأعداء مقاتلا فهو يركض ركض الريح الشديدة ولا يتوانى في الهجوم عليهم(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: (وإذا مشيت فغضنفر وإذا جريت فإنك النكباء) شبه الرسول عليه الصلاة والسلام عندما قصد الأعداء بالأسد بجامع الشجاعة وشبه عندما مضى إليهم مقاتلا بالريح الشديدة بجامع القوة والشدة، وهو إذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه فالتشبيه:

فالأول: تشبيه حسي بحسي لأن الرسول والأسد حسيان، والثاني كذلك، وإلى وجه الشبه فالتشبيه: الأول: غير التمثيل لأن وجهه الذي هو الشجاعة غير صورة منتزعة من متعدد، ومجمل لأن وجه الشبه غير المذكور، وظاهر لأن وجه الشبه يعرفه كل واحد من الناس، والثاني: كالأول، وإلى أداة التشبيه: فالأول تشبيه مؤكد لأن أداته محذوفة، وبليغ لأن أداته ووجهه محذوفتان وكذا الثاني، وإلى أغراض التشبيه: فهما لبيان حال المشبه.

9. قال أحمد شوقي: (فالرَّأْيُ لَمْ يُنْضَ الْمُهَنَّدُ دُوْنَهُ كَالسَّيْفِ لَمْ تُضْرَبْ بِهِ الْأَرَاءُ)

المفردات: لم ينض المهند: لم يخرج السيف من غمده أي من بيته، ودونه: قبله، والمهند: السيف(al- al-Ḥūfī, n.d., p. 600).

معنى البيت: أن الرسول عليه الصلاة السلام قبل أن يخرج سيفا لأمر من الأمور فهو يبدي رأيه، وهو قاطع كالسيف لأنه يستطيع أن يقطع ويحل أي مشكلة كانت، ومع ذلك لم يلغ رأي غيره من مشاوريه(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: (الرأي كالسيف بجامع القطع) فشبه رأي الرسول عليه الصلاة والسلام الذي يحل أي إشكال كان بالسيف القاطع بجامع القطع والحل، وهو إذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه فتشبيه: عقلي بحسي لأن رأيه مما يدرك بالعقلي والسيف مما يدرك بالحس، وإلى وجه الشبه فتشبيه: غير التمثيل لأن

This is an open access article under the CC–BY-SA license

وجه الشبه الذي هو القطع والحل مفرد، ومجمل لأنه لم يذكر في هذا التشبيه وجهه، وإلى أداة التشبيه فتشبيه: مؤكد لأن أداته غير المذكور، وبليغ لأن أداته ووجهه محذوفان، وإلى أغراض التشبيه فهو لبيان حال المشبه.

10. قال أحمد شوقي: (نُسِخَتْ بِهِ التَّوْرَاةُ وَهِيَ وَضِيْئَةٌ وَتَخَلَّفَ الْإِنْجِيْلُ وَهُوَ ذُكَاءُ)

المفردات: النسخ: إبطال الشيء بشيء آخر، وبه: الباء يعود إلى الذكر في البيت السابق وهو القرآن، والذكاء: اسم من أسماء الشمس(al-Ḥūfī, n.d., p. 600).

معنى البيت: نزل القرآن على الرسول ﷺ فنسخ ما في الكتب السماوية المنزلة قبله من الأحكام الشرعية، ومن الكتب التوراة الوضيئة وقد تخلف الإنجيل الذي كالشمس المشرقة(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: (وهو ذكاء) شبه الإنجيل بالشمس بجامع أنهما يعطي شيئا مفيدا فالإنجيل قبل تحريفه ينير العقول والشمس ينير الدنيا، وهو إذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه فهو تشبيه: حسي بحسي لأن الإنجيل والشمس مما يدرك بالحس، وإلى وجه الشبه فتشبيه: غير التمثيل لأن وجه الشبه الذي هو الإنارة ليست صورة منتزعة من متعدد، ومجمل لأن وجه الشبه غير مذكور، وإلى أداة التشبيه فتشبيه مؤكد لأن أداة التشبيه محذوفة، وبليغ لأن أداته ووجهه غير مذكور فيه، وإلى أغراض التشبيه فهو لبيان حال المشبه.

11. قال أحمد شوقي: (أَمْسَى كَأَنَّكَ مِنْ جَلَالِكَ أُمَّةٌ وَكَأَنَّهُ مِنْ أُنْسِهِ بَيْدَاءُ)

المفردات: ضمير أمسى يعود إلى الحجاز الذي في البيت السابق، والكاف: خطاب للرسول ﷺ، والبيداء: صحراء(al-Ḥūfī, n.d., p. 601).

معنى البيت: ولما نزل القرآن عربيا رفيع البلاغة بحيث تفوق بلاغته كل كلام بلغاء الحجاز وفصحائها أمسى الحجاز وأنت يا رسول الله ﷺ كالأمة لما فيك من التأثير الكبير للأمة وكأن الحجاز صار مقفرا خاليا كالصحراء لا أحد يسكنه لأن أهله يفحمون عندما تحدبهم القرآن على أن يأتوا بمثله أو بسورة من سور مثله(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: قوله (كأنك من جلالك أمة وكأنه من أنسه بيداء) شبه الرسول عليه الصلاة والسلام بالأمة بجامع الجلال والعظمة، وشبه الحجاز بالصحراء بجامع عدم الأنس، لأن أهل الحجاز عندما يتحدبهم القرآن لأن يأتوا بمثله أو بمثل سور من سوره لا يستطيعون أن يأتوا بذلك حتى فصحائه بلغائه. وإذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه فالتشبيه: الأول: تشبيه حسي بحسي لأن الرسول عليه الصلاة والسلام والأمة مما يدرك بالحس، والثاني مثل الأول. وإلى وجه الشبه فالتشبيه:

الأول: غير تمثيل لأن وجهه الذي هو العظمة والجلال ليس هيئة، ومفصل لأن وجهه مذكور في هذا التشبيه، والثاني مثل الأول، وإلى أداة التشبيه فالتشبيه: الأول: مرسل لأن أداته مذكورة، والثاني: مثل الأول، وإلى أغراض التشبيه فهما لبيان حال المشبه.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

12. قال أحمد شوقي: (أَمَّا حَدِيْثُكَ فِيْ الْعُقُوْلِ فَمَشْرَعٌ وَالْعِلْمُ وَالْحِكَمُ الْغَوَالِي الْمَاءُ)

المفردات: حديثك: الأحاديث النبوية، والمشرع: منبع الماء ومورده(al-Ḥūfī, n.d., p. 601)، والحكم: جمع الحكمة.

معنى البيت: وصف الشاعر الأحاديث النبوية بأنها كمنبع الماء لأنها يتجمع فيها العلوم الكثيرة فتصير للعقول غذاء، وأما العلم والحكم منها فهما كالماء(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: قوله (أما حديثك فمشرع والعلم والحكم الماء) شبه أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام بمورد الماء بجامع أنهما منبع شيء ومجمعه، وشبه العلم والحكم بالماء بجامع أنهما شيء نافع يصدر من ذاك المكان، وإذا نظرنا:

إلى طرفي التشبيه فالتشبيه:

الأول: تشبيه حسي بحسي لأنهما مما يدرك بالحس، والثاني: تشبيه عقلي بحسي لأن العلم يدرك بالعقل والماء محسوس، وإلى وجه الشبه فالتشبيه: فالأول: غير التمثيل لأن وجه الشبه الأول الذي هو منبع الشيء ليس صورة منتزعة من متعدد، ومجمل لأن وجهه محذوف، والثاني مثل الأول، وإلى أداة التشبيه فالتشبيه: الأول: مؤكد لأن أداته محذوفة، وبليغ لأن أداة التشبيه ووجهه غير المذكورين، والثاني: مثل الاول، وإلى أغراض التشبيه فالأول هو لاستطراف المشبه وكذا الثاني.

13. قال أحمد شوقي: (وَجَدَ الزِّعَافَ مِنَ السُّمُوْمِ لِأَجْلِهَا كَالشَّهْدِ ثُمَّ تَتَابَعَ الشُّهَدَاءُ)

المفردات: الزعاف: القاتل(Ibn Fāris, 1969, p. 8)، الشهد: العسل، وفاعل وجد: ضمير يعود إلى سقراط.

معنى البيت: لقد مات سقراط بعد أن يدعو الناس إلى دين التوحيد بالسم القاتل الذي أكله وكان السم كالعسل الحلو، ثم احتذى أتباع سقراط طريقه في الدعوة(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: قوله (وجد الزعاف من السموم كالشهد) شبه السم بالعسل بجامع اللذة في أكله، وإذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه فتشبيه: حسي بحسي لأن السم والشهد مما يدرك بالحس، وإلى وجه الشبه فتشبيه: غير التمثيل لأن وجهه الذي هو اللذة في الأكل ليس صورة منتزعة من متعدد، ومجمل لأن وجه الشبه غير المذكور، وإلى أداة التشبيه فتشبيه: مرسل لأن أداة التشبيه غير محذوفة وهي الكاف، وإلى أغراض التشبيه فهو لبيان مقدار المشبه.

14. قال أحمد شوقي: (وَمِنَ الْعُقُوْلِ جَدَاوِلُ وَجَلَامِدُ وَمِنَ النُّفُوْسِ حَرَائِرٌ وَإِمَاءٌ)

المفردات: جداول: جمع جدول وهو النهر الصغير، والجلامد: جمع جلمود وهو الصخر، والحرائر: جمع حر، والإماء: جمع أمة وهي الرقيقة(al-Ḥūfī, n.d., p. 602).

شرح البيت: الناس متناوع العقول، فمنهم من له عقل كالنهر تفيض بالعلم والمعرفة ومنهم من كان عقله كالصخر فلا يجيب لمن دعاه إلى التغيير والحركة، ومتناوع النفوس، فمنهم من كانت له نفس

This is an open access article under the CC–BY-SA license

حرة لا تطيع في أمرها إلا الحق، ومنهم من كانت له نفس لا تتبع إلا هواها وليس له تمسك قوي في الحياة(al- al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: (قوله ومن العقول جداول وجلامد، وقوله ومن النفوس حرائر وإماء) ففي هذا البيت أربعة التشبيهات، الأول شبهت العقول بالجدول بجامع وجود الجريان من العلم وغيره، والثاني شبهت العقول بالصخر بجامع الجمود والقسوة، والثالث شبهت النفوس بالحرائر بجامع حرية، والرابع شبهت النفوس بالإماء بجامع المملوكة، وإذا نظرنا إلى:

❖ طرفي التشبيه، فالتشبيه:

الأول: تشبيه عقلي بحسي لأن العقل يدرك بالعقل والجدول بالحس، والثاني والثالث والرابع: كالأول، وإلى وجه الشبه، فهو تشبيه:

غير التمثيل لأن وجه الشبه في تلك التشبيهات ليس صورة منتزعة من متعدد في جميع التشبيهات، ومجمل كلها لأن وجه الشبه فيها غير مذكور، وإلى أداة التشبيه فالتشبيه: الأول: مؤكد لأن أداته كانت محذوفة، وبليغ لأن أداة التشبيه ووجهه ليسا مذكورين في ذلك، والثاني والثالث والرابع مثل الأول، وإلى أغراض التشبيه فهؤلاء لبيان حال المشبه.

15. قال أحمد شوقي: (الْحَرْبُ فِيْ حَقٍّ لَدَيْكَ شَرِيْعَةٌ وَمِنَ السَّمُوْمِ النَّاقِعَاتِ دَوَاءُ)

المفردات: الناقعة: السموم القاتلة(al-Ḥūfī, n.d., p. 602)، والدواء: ضد داء.

معنى البيت: الحرب بالحق التي شأنها القتل وهو من السلبيات تكون في دين الإسلام شريعة وهذا من الممكنات، لأن السموم التي شأنها تكون داء قد تكون دواء(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: قوله (الحرب بالحق تكون شريعة في الإسلام كما أن السموم قد تكون دواء بدل داء) شبهت الحرب التي تكون شريعة بالسموم التي تكون دواء بجامع أن الشيء الذي شأنها من السلبيات قد تكون من الإيجابيات، وإذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه، فهو تشبيه: حسي بحسي لأن الحرب والسموم مما يدرك بالحس، وإلى وجه الشبه، فهو تشبيه: غير تمثيل لأن وجهه الذي هو أن الشيء الذي شأنها من السلبيات قد تكون من الإيجابيات ليس صورة منتزعة، ومجمل لأن وجهه لم يذكر في هذا التشبيه، وإلى أداة التشبيه، فهو تشبيه: مؤكد لأن أداته لم يكن مذكورة، وبليغ لأن أداته ووجهه محذوفان، وضمني لأن هذا التشبيه ليس على سبيل التشبيه المعهود، وإلى أغراض التشبيه فهو لبيان إمكان المشبه.

16. قال أحمد شوقي: (بِهِمَا سَمَوْتَ مُطَهَّرَيْنِ كِلَاهُمَا نُوْرٌ وَرَيْحَانِيَةٌ وَبَهَاءُ)

المفردات: سموت: ارتقيت، وكلاهما: يعود إلى الروح والجسد، والريحانية: منسوبة إلى الريحان وهو كل بقلة طيبة الريح، والبهاء: حسن المنظر(al-Ḥūfī, n.d., p. 603).

معنى البيت: في هذا البيت يتكلم الشاعر عن الإسراء والمعراج، وكان الناس يتساءلون عنهما، هل كان الإسراء بالروح والجسد أو بالروح فقط؟ فأجاب الشاعر بأن الإسراء كان بالجسد والروح معا، وكانا

This is an open access article under the CC–BY-SA license

مطهرين بحيث تكون الروح كالنور بجامع الإشراق والجسد كالنبات الطيبة الريح بجامع الرائحة الطيبة وحسن منظره(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: قوله (كلاهما نور وريحانية) شبه الروح بالنور والجسد بالنبات الطيبة الريح، وإذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه فالتشبيه: الأول: تشبيه حسي بحسي لأن الروح والنور مما يدرك بالحسوالثاني كالأول، وإلى وجه الشبه، فالتشبيه: الأول: غير تمثيل لأن وجه الشبه مفرد، ومجمل لأن وجهه غير المذكور، والثاني كالأول، وإلى أداة التشبيه، فالتشبيه: الأول: مؤكد لأن أداته محذوفة، وبليغ لأن أداته ووجه الشبه غير المذكور، وكذا الثاني، وإلى أغراض التشبيه فهما لتزيين المشبه ولبيان المشبه.

17. قال أحمد شوقي: (فِيْ كُلِ مَنْطِقَةِ حَوَاشِيْ نُوْرِهَا نُوْنٌ وَأَنْتَ النُّقْطَةُ الزَّهْرَاءُ)

المفردات: الحواشي: والحاشِيَةُ: جانِبُ الثَّوْبِ وغيرِهِ(al-Fayrūzābādī, 2005, p. 1274)، والنون: حرف النون.

معنى البيت: تحدث الشاعر عن حال الرسول عليه الصلاة والسلام عند الإسراء، فقال إنه كان عندما أسري محاطا بالنور المشرق الذي كالقوس في حرف النون وكان الرسول عليه الصلاة والسلام بمثابة نقطتها الزهراء(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: قوله (حواشي نورها نون وأنت النقطة الزهراء)، شبه النور الذي كان حول الرسول عليه الصلاة والسلام بقوس حرف النون، وشبه الرسول عليه الصلاة والسلام بنقطتها الزهراء في ظهوره وفريده، وإذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه، فالتشبيه: الأول: تشبيه حسي بحسي لأن النور حسي وقوس حرف النون حسي، والثاني كالأول، وإلى وجه الشبه، فالتشبيه: الأول: تمثيل لأن وجه الشبه هو النور الذي كان على صورة حرف النون، ومجمل لأن وجهه غير المذكور، وإلى أدة التشبيه، فالتشبيه: الأول: تشبيه مؤكد لأن أداة التشبيه غير المذكور، وبليغ لأن أداته ووجه الشبه غير المذكورين، وكذا الثاني، وإلى أغراض التشبيه فهما لاستطراف المشبه.

18. قال أحمد شوقي: (وَإِذَا تَصَدَّى لِلظُّبَى فَمُهَنَّدٌ أَوْ لِلرِّمَاحِ فَصَعْدَةٌ سَمْرَاءُ)

المفردات: تصدى: تعرض له، والظبي: جمع ظبية وهي حد السيف، والمهند: سيف، والصعدة: قناة مستوية(al-Ḥūfī, n.d., p. 603).

معنى البيت: وصف الشاعر الرسول ﷺ مادحا عندما يتغلغل في نقطة المعركة ويدفع عن نفسه سيوف الأعداء بأنه كالسيف القاطع الذي لا يمكن أن يغلب، أو كالقناة التي يدفع بها عن نفسه الرماح(al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: قوله (إذا تصدى للظبى فمهند، وإذا تصدى للرماح فصعدة)، شبه الرسول عليه الصلاة والسلام بالسيف القاطع بجامع القطع وعدم الغلبة، وبالقناة بجامع الضرب، وإذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه، فالتشبيه: الأول: تشبيه حسي بحسي لأن الرسول عليه الصلاة والسلام والسيف مما يدرك بالحس، والثاني مثل الأول، وإلى وجه الشبه، فالتشبيه: الأول: تشبيه غير التمثيل لأن وجه الشبه ليس

This is an open access article under the CC–BY-SA license

صورة مأخذة من متعدد، ومجمل لأن وجه الشبه كان محذوفا، والثاني مثل الأول، وإلى أداة التشبيه، فالتشبيه: الأول: مؤكد لأن أداته غير مذكورة، وبليغ لأن أداته ووجهه محذوفان معا، والثاني كالأول، وإلى أغراض التشبيه، فهما لبيان حال المشبه.

19. قال أحمد شوقي: (نَسَفُوْا بِنَاءَ الشِّرْكِ فَهُوَ خَرَائِبُ وَاسْتَأْصَلُوْا الْأَصْنَامَ فَهِيَ هَبَاءُ)

المفردات: نسفوا: قلعوا وهدموا، واستأصل: قلع من الجذر، والهباء: غبار(al-Ḥūfī, n.d., p. 604).

معنى البيت: أن المسلمين نزعوا أساس بناء الشرك وقلعوا أصنام الكعبة فصارت كالغبار المتطاير(al- al-Fakhrānī, 2025).

الشاهد: قوله (فهي هباء) شبهت الأصنام المنهدمة بالغبار بجامع الزوال، وإذا نظرنا إلى: طرفي التشبيه، فهو تشبيه: حسي بحسي لأن الأصنام والغبار مما يدرك بالحس، وإلى وجه الشبه، فهو تشبيه: غير تمثيل لأن وجهه الذي هو عدم القيمة مفرد، ومجمل لأن وجهه غير مذكور فيه، وإلى أداة التشبيه، فهو تشبيه: مؤكد لأن أداته غير مذكورة فيه، وبليغ لأن أداته ووجهه غير مذكورين فيه، وإلى أغراض التشبيه فهو لبيان حال المشبه.

وإليك جداول أنواع التشبيه من حيث الحس والعقل:

جدول1

أنواع التشبيه من حيث الحس والعقل وأغراض التشبيه

الرقم	التشبيه	التشبيه باعتبار الحس والعقل	أغراض التشبيه
.1	والوحي يقطر سلسلا من سلسل	» عقلي »وحسي	بيان حال المشبه
.2	نظمت أسامي الرسل فهي صحيفة واسم محمد عليه السلام طغراء	» حسي » حسي	كلاهما لبيان حال المشبه
.3	خلقت لبيتك وهومخلوق لها إن العظائم كفؤها العظماء	» عقلي	لبيان إمكان المشبه
.4	» أنت شمس سمائه » وملاحة الصديق منك إياء	» حسي » حسي	كلاهما لبيان حال المشبه
.5	» فأنت أم » فأنت أب	» حسي » حسي	كلاهما لبيان حال المشبه

This is an open access article under the CC–BY-SA license

الرقم	التشبيه	التشبيه باعتبار الحس والعقل	أغراض التشبيه
.6	» وإذا قضيت كأنما جاء الخصوم من السماء قضاء	» عقلي	لبيان حال المشبه
.7	» فأنت بيت الله	» حسي	لبيان حال المشبه
.8	» وإذا مشيت إلى العداء فغضنفر » وإذا جريت فإنك النكباء	» حسي » حسي	كلاهما لبيان حال المشبه
.9	» فالرَّأيُ لَمْ يُنْضَ الْمُهَنَّدُ دُوْنَهُ كَالسَّيْفِ	» عقلي » حسي	لبيان حال المشبه
.10	» وَتَخَلَّفَ الْإِنْجِيْلُ وَهُوَ ذُكَاءُ	» حسي	لبيان حال المشبه
.11	» أَمْسَى كَأَنَّكَ مِنْ جَلَالِكَ أُمَّةٌ وَكَأَنَّهُ مِنْ أُنْسِهِ بَيْدَاءُ	» » حسي » حسي	كلاهما لبيان حال المشبه
.12	» أَمَّا حَدِيْثُكَ فِي الْعُقُوْلِ فَمَشْرَعٌ » وَالْعِلْمُ وَالْحِكَمُ الْغَوَالِي الْمَاءُ	» حسي » عقلي » حسي	كلاهمالاستطراف المشبه
.13	» وَجَدَ الزُّعَافَ مِنَ السَّمُوْمِ لِأَجْلِهَا كَالشَّهْدِ	» حسي	لبيان مقدار المشبه
.14	» وَمِنَ الْعُقُوْلِ جَدَاوِلُ وَجَلَامِدُ وَمِنَ النُّفُوْسِ حَرَائِرُ وَإِمَاءُ	» »عقليان» وحسيان »عقليان »وحسيان	كلها لبيان حال المشبه
.15	» الْحَرْبُ فِيْ حَقٍّ لَدَيْكَ شَرِيْعَةٌ وَمِنَ السَّمُوْمِ النَّاقِعَاتِ دَوَاءُ	» حسي	لبيان إمكان المشبه
.16	» شبه الروح المطهرة بالنور » شبه الجسد المطهر بالنبات الطيبة الرائحة	» حسي » حسي	كلاهما لبيان حال المشبه ولتزيين المشبه
.17	» فِيْ كُلِ مَنْطِقَةٍ حَوَاشِيْ نُوْرِهَا نُوْنٌ » وَأَنْتَ النُّقْطَةُ الزَّهْرَاءُ	» حسي » خيالي	كلاهما لاستطراف المشبه

This is an open access article under the CC–BY-SA license

الرقم	التشبيه	التشبيه باعتبار الحس والعقل	أغراض التشبيه
		» حسي » خيالي	
18.	» وَإِذَا تَصَدَّى لِلظُّبَى فَمُهَنَّدٌ » أَوْ لِلرِّمَاحِ فَصَعْدَةٌ سَمْرَاءُ	» حسي » حسي	كلاهما لبيان حال المشبه
19.	» وَاسْتَأْصَلُوْا الْأَصْنَامَ فَهِيَ هَبَاءُ	» حسي	لبيان حال المشبه

والنتيجة من هذه الجداول أن قصيدة "ولد الهدى فالكائنات ضياء" من حيث الحس والعقل تحتوي: » باعتبار الحس على: تسعة وعشرين تشبيها » وباعتبار العقل على: تسعة التشبيهات » وباعتبار الخيال على: التشبيهين » وباعتبار الوهم: لا تشبيها فيها، فتبين لنا من هذه النتيجة ان الشاعر أحمد شوقي شاعر يميل إلى الحس أكثر من غيره.

وأما من حيث أغراض التشبيه فهذه القصيدة تحتوي على تفصيل ما يلي:

باعتبار أغراض التشبيه :بيان حال المشبه :أربعة وعشرون تشبيهًا؛ وبيان إمكان المشبه :تشبيهان؛ واستطراف المشبه :أربعة تشبيهات؛ وتزيين المشبه :تشبيهان؛ وبيان مقدار المشبه :تشبيه واحد.

5. الختام

خلصت الدراسة إلى أن التشبيه يمثل عنصرًا أساسيًا في البناء البلاغي لقصيدة» وُلِدَ الهُدى فَالكائناتُ ضِياءٌ«، وقد تم التعرف على اثنين وثلاثين تشبيهًا موزعة على تسعة عشر بيتًا .وتنوعت هذه التشبيهات من حيث طرفاها ووجه شبهها وأدواتها وأغراضها، كما ظهر حضور التشبيه الحسي والعقلي والخيالي، مع غلبة الأطراف الحسية في تشكيل الصور .ومن حيث الغرض البلاغي، كان بيان حال المشبه هو الغرض الأكثر حضورًا، إلى جانب استطراف المشبه وتزيينه وبيان إمكانه ومقداره. وتبين من التحليل أن شوقي لا يوظف التشبيه بوصفه زينة لفظية فحسب، بل يجعله وسيلة لبناء صورة الممدوح وتكثيف دلالات الجمال والجلال والقوة والرحمة والعلم والهداية .كما أن الانتقال من المعاني العقلية إلى الصور الحسية يسهم في تقريب المعنى من المتلقي، بينما تمنح التشبيهات الضمنية والبليغة النص قدرةً أكبر على الإيحاء والإقناع.

وتوصي الدراسة بتوظيف مثل هذه النصوص الشعرية في تعليم علم البيان، ولا سيما من خلال أنشطة تطبيقية تجعل الطالب يستخرج أركان التشبيه ويصنفه ثم يفسر وظيفته في السياق، بدل الاكتفاء بحفظ التعريفات والأقسام .كما تقترح دراسات لاحقة إجراء مقارنات بين صور التشبيه في شعر أحمد شوقي وشعراء المدح النبوي الآخرين، أو دراسة أثر التشبيه والاستعارة والكناية مجتمعةً في بناء الصورة.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

المراجع

Aryanto, R., Rohanda, R., & Komarudin, E. (2025). Uslūb tasybīh dalam novel Arsis karya Ahmed Al-Hamdan: Analisis dan tujuannya. Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 8(1).

Jufri, R., Zuhriah, & Hamid, S. B. A. (2025). Tasybīh dalam Diwan الأعمال الأولى ١ karya Mahmoud Darwis (Suatu Tinjauan Balāgah). Jurnal Sarjana Ilmu Budaya, 5(1), 18–33. https://doi.org/10.12259/jsib.v5i01.43046

Cahyani, R., Zuhriah, & Ramadhan, I. (2025). Tasybīh dalam Diwan "Fī ʿAinayki ʿUnwānī" li Fārūq Juwaidah (Dirāsah Taḥlīliyyah Balāgiyyah). Jurnal Sarjana Ilmu Budaya, 5(1), 1–17. https://doi.org/10.12259/jsib.v5i01.43036

Azhar, R., Musta'in, Nasaruddin, & Santoso, B. (2024). al-Taḥlīl al-Taqābulī fi al-Tasybīh baina lugat al-ʿArabiyyah wa lugat al-Indūnīsiyyah wa al-istifādah minhu taʿlīman. Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 7(2), 689–699. https://doi.org/10.35931/am.v7i2.3845

Nurhalisa, S. (2024). Analisis unsur-unsur tasybīh pada Maḥall al-Qiyam dalam kitab al-Barzanjī karya Syaikh Jaʿfar al-Barzanjī. LUGHATI: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 2(1), 83–96.

Yusuf, E. B., & ʿAtīqoh, U. N. (2024). Tasybīh dan majāz dalam Mawlid Simṭ al-Durar karya al-Ḥabīb ʿAlī bin Muḥammad bin Ḥusain al-Ḥabsyī dan penerapannya dalam pembelajaran ilmu bayān. Al-Mazaya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 2(1), 14–40.

Fudhaili, A. (2024). Tasybīh balīg in the last thirty parts of the Qur'ān: A study of the eloquent styles and vocabulary and their artistic impact. Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 5(2), 277–310. https://doi.org/10.52593/klm.05.2.11

Ilham, M. A., Hibatullah, F. A., Sopian, A., & Nurmala, M. (2024). Pola struktur gaya bahasa Tasybīh dalam Al-Qur'ān. Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education, 5(1), 117–126. https://doi.org/10.37680/aphorisme.v5i1.5275

Aritonang, P. Y., Putri, N. A. E., Fahrezi, S., & Al Rasyid, H. (2024). Tasybīh al-Tamṡīl dalam Al-Qur'ān: Analisis balāgah pada Surah Al-Kahfi ayat 45. Al Furqan: Jurnal Ilmu Al Quran dan Tafsir, 7(1), 142–158. https://doi.org/10.58518/alfurqon.v7i1.2672

Abdurahman, R., Sabarudin, I., & Hardianti, M. (2024). Memahami konsep tasybīh dalam Al-Qur'ān: Perspektif ahli tafsir dan implikasinya bagi pengembangan materi ajar ilmu bayān. Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab, 6(1), 210–225. https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v6i1.383

Daulay, I. (2023). Menelaah wajh al-syibhi pada tasybīh tamtsīlī yang ada di Maḥfūẓāt kelas 2 KMI. Lisan An Nathiq: Jurnal Bahasa dan Pendidikan Bahasa Arab, 5(2), 171–181. https://doi.org/10.53515/lan.v5i2.5790

Ahmad, F. S., Rahmawati, Z. S., Rini, F. S., Ningrum, I. W., & Sholihah, D. A. (2023). Al Tasybīh wa Aghrāḍuhu fī Matn al-Maḥfūẓāt li Ṭullābi al-Ṣaff al-Rābiʿ Kulliyyat al-Muʿallimīn al-

This is an open access article under the CC–BY-SA license

Islāmiyyah. Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 6(2), 385–412. https://doi.org/10.35931/am.v6i2.2703

Oktavia, Y., Wardani, R. W., Muassomah, & Muzakki, A. (2023). Tasybīh dalam Al-Qur'ān: Analisis tasybīh pada segi rukun dalam Surat Yusuf. Hijai - Journal on Arabic Language and Literature, 6(1), 46–59. https://doi.org/10.15575/hijai.v6i1.18710

Mubarok, M. Z., Abiyyu, N., & Tsaqofi, W. A. (2022). Tasybīh dalam buku terjemahan Duka Lara Cinta karya Anis Manṣūr. Hijai - Journal on Arabic Language and Literature, 5(2), 187–204. https://doi.org/10.15575/hijai.v5i2.17963

Nafisah, D. (2021). The Tasybīh and purpose in the novel al-Maḥbūbāt work Aliah Mamdūḥ. Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 9(1), 17–33. https://doi.org/10.21274/tadris.2021.9.1.17-33

النبوية. (Cahyani et al., 2025; Jufri et al., 2025; Aryanto et al., 2025; Dikwan et al., 2025)

ابن جني، أبو الفتح عثمان .(1952) .الخصائص .دار الكتب المصرية.

ابن منظور، محمد بن مكرم .(n.d.) .لسان العرب .دار صادر.

مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد، عبد القادر، حامد، والنجار، محمد .(n.d.) .المعجم الوسيط .مجمع اللغة العربية.

ابن فارس، أحمد .(1969) .معجم مقاييس اللغة) تحقيق عبد السلام محمد هارون .(مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

الدمنهوري، أحمد بن عبد الرحمن .(2018) .حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون) تحقيق محمد سعيد

الفجيجي وأبو يعلى البيضاوي .(دار الضياء.

الهاشمي، أحمد .(n.d.) .جواهر البلاغة) تحقيق يوسف الصميلي .(المكتبة العصرية.

حبنكة الميداني، حسن عبد الرحمن .(1996) .البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد وتليد .دار القلم.

حسين، عبد القاهر .(2001) .المختصر في تاريخ البلاغة .دار غريب.

الراوي، طه .(2017) .تاريخ علوم اللغة العربية .مؤسسة هنداوي.

التفتازاني، سعد الدين محمد .(2022) .شرح تلخيص المفتاح المطول) تحقيق ضياء الدين عبد الغني القالش .(دار اللباب.

الحوفي، أحمد محمد .(n.d.) .ديوان شوقي :توثيق وتبويب وشرح وتعقيب .نهضة مصر.

المراغي، أحمد مصطفى .(1993) .علوم البلاغة :البيان والمعاني والبديع .دار الكتب العلمية.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب .(2005) .القاموس المحيط .مؤسسة الرسالة.

عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد .(2000) .مناهج وأساليب البحث العلمي :النظرية والتطبيق .دار الصفاء.

السيوطي، جلال الدين .(2006) .الاقتراح في علم أصول النحو) تحقيق محمود سليمان ياقوت .(دار المعرفة الجامعية.

عبيد دراز، صباح .(2015) .التشبيه وسماته البلاغية .مكتبة وهبة.

عبد الغني، أيمن أمين .(2011) .الكافي في البلاغة .دار التوفيقية للتراث.

الجارم، علي، والأمين، مصطفى .(1999) .البلاغة الواضحة :البيان والمعاني والبديع .دار المعارف.

التفتازاني، سعد الدين مسعود عمر .(2021) .المختصر شرح تلخيص المفتاح) تحقيق عجاج عودة برغش .(دار التقوى.

الدسوقي، محمد بن عرفة .(2007) .حاشية الدسوقي) تحقيق عبد الحميد هنداوي .(المكتبة العصرية.

عتيق، عبد العزيز .(1985) .علم البيان .دار النهضة العربية.

فروخ، عمر .(1950) .أحمد شوقي أمير الشعراء في العصر الحديث .مكتبة منيمنة.

القزويني، عبد الرحمن .(2010) .متن تلخيص المفتاح .مكتبة البشرى.

الرازي، أبو عبد الله .(1999) .مختار الصحاح) تحقيق يوسف الشيخ محمد .(المكتبة العصرية.

شوقي، أحمد .(2012) .شوقيات .مؤسسة هنداوي.

ضيف، شوقي .(n.d.) .البلاغة :تطور وتاريخ .دار المعارف.

ضيف، شوقي .(2010) .شوقي شاعر العصر الحديث .مكتبة الأسرة.

الغزالي، محمد إمام .(2018) .التشبيه في سورة الرحمن :دراسة تحليلية بلاغية .جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر.

هداية الله، رحمة رضا تري .(2023) .شواهد البيان في قصيدة رمت بخيوط النور كهربة الفجر .جامعة الإمام الشافعي بشيأنجور.

الفخراني، محمود السيد2025) ،. 31 ديسمبر .(ولد الهدى ...شرح فلسفة الهمزية النبوية لأحمد شوقي .المعارف الحكمية/https://maarefhekmiya.org/ahmadshawki .

This is an open access article under the CC–BY-SA license